

## العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | -89-

### الصحابة وما يجب نحوهم 2

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع - 00:00:00

من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة مئة وبضعة عشر - 00:00:23

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. بركة قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في العقيدة الواسطية ويقبلون اي اهل السنة والجماعة ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم - 00:00:50

الكلام باعتقاد اهل السنة والجماعة نحو صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم قوله رحمة الله ومن اصول اهل السنة والجماعة السالمة قلوبهم وألسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

يعني من اصول اهل السنة والجماعة سالمة قلوبهم وألسنتهم اصل من الاصول محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الدين لأن الله جل وعلا اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

ولانهم قاموا بمناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه والجهاد معه واعز الله جل وعلا بهم دينه واعلى بهم كلمته رضي الله عنهم وارضاهم واثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

باخلاصهم وصدقهم وحرصهم على نصرة دين الله. رضي الله عنهم وارضاهم وانهم خير الامة بل خير الامم ما عدا الانبياء واذا قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني وقرن الرسول صلى الله عليه وسلم هم الصحابة - 00:03:41

فهم خير القرون. ولم يقل عليه الصلاة والسلام خير هذه الامة او خير قرون الامة قال خير القرون من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهم خير القرون - 00:04:31

ومن احبابهم وترضى عنهم فذلك عالمة على صلاحه وتقاه وامتثاله امر الله جل وعلا وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن تناولهم بالسب او الذم او نال منهم فذلك عالمة منه على نفسه بالبدعة - 00:05:07

والظلال فما يبغضهم المبتعد صاحب الاصل ما يبغض الصحابة وانما يبغضهم المبتعد المنحرف عن الصراط المستقيم فمحبة الانقياء الصالحة من الدين وهم احسن الانقياء واحسن الصالحة من الامم باستثناء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:05:49

ومن احبهم واثنى عليهم وقام بامر الله جل وعلا دخل في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا اليهان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:06:36

ذكر الله جل وعلا المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم ذكر جل وعلا من جاء بعدهم من التابعين الى ان يرث الله الارض ومنها عليها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا اليهان - 00:07:05

وصفة المؤمن انه يدعو لنفسه والاخوانه المؤمنين اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا اليهان يدخل فيهم الصحابة رضي الله عنهم دخولا اوليا انه قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار يقولون كذا - 00:07:29

والصالحة يتعرضون عنهم ويحبونهم ويثنون عليهم ويذكرون محسنهم ويحرصون على الاقتداء بهم لانهم قدوة وما وصل اليها العلم

اًلا بواسطتهم رظي الله عنهم ما شافها الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هم نقلوا - [00:08:06](#)

شرع الله للتابعين والتابعون نقلوه لمن بعدهم وهكذا والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من شبهم وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:08:39](#)

فوالذي نفسي بيده يقسم واخباره صلى الله عليه وسلم كلها حق وصدق لانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانما يقسم عليه الصلاة والسلام للتأكيد والا فخبره - [00:09:18](#)

سواء اقتربن بالقسم او لم يقتربن بالقسم فهو حق وصدق وواجب الالتحاذ به ولا يتم تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله الا بتصديقته صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وبطاعته فيما امر - [00:09:37](#)

واجتناب ما نهى عنه وجزر. والا يعبد الله الا بما شرى وقال المؤلف رحمة الله تعالى ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم اهل السنة والجماعة يقبلون ما جاء في الكتاب - [00:09:59](#)

والسنة والاجماع عن من فضائل الصحابة رضي الله عنهم ومراتبهم وقد اثنى الله جل وعلا عليهم في كتابه العزيز بالآيات السابقة التي تقدمت في ثناء الله جل وعلا عنهم وترضيه عنهم - [00:10:34](#)

وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضائلهم العامة والخاصة بما ورد في فضل بعضهم رظي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم على درجات وعلى مراتب - [00:11:04](#)

فلا شك ان لهم الفضل عموما وبعضهم افضل من بعض فهم اهل الصلاح والصلوة والتقوى والاخلاص والصدق لله تبارك وتعالى على سبيل العموم وبين جل وعلا فضل لعب بعضهم كما ذكر الله جل وعلا فضل ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:11:31](#)

وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ما له يتذكر وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاها وجه ربه الاعلى ولسوف يرضي قال المفسرون نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:12:17](#)

كان يشتري الارقة المعذبين بمكة ويعتقهم قال المشركون يشتريهم لنعمة لهم عليه فهو يكافئهم بما جادوا به نحوه رضي الله عنهم اجمعين فكذبهم الله جل وعلا كذب المشركين بقولهم وان ابا بكر رضي الله عنه انما اشتراهم لوجهه - [00:12:42](#)

الله ليخلصهم من رق الكفار ووعده الله جل وعلا بالرضا وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وصاحب في الهجرة رضي الله عنه فهو افضل الامة بعد نبيها - [00:13:23](#)

رضي الله عنه وارضاه افضلهم ابو بكر ثم يليه في الفضل عمر كما سياتينا تفضيل الصحابة عموما بعظامهم على بعظام المؤلف رحمه الله تعالى ويفضلون من اافق من قبل الفتح - [00:13:46](#)

وهو صلح الحديبية وقاتل على من اافق من بعد وقاتل يفضلون من اافق من قبل الفتح ما المراد بهذا الفتح المراد به على الصحيح صلح الحديبية لأن سورة الفتح نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:14](#)

بعد صلح الحديبية وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم ومنهم عمر لم يرظى بالصلح لانهم شعروا ان في غلطه على المسلمين انزل الله جل وعلا صدر سورة الفتح على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر فتلها عليه - [00:14:54](#)

فقال افتح هذا يا رسول الله ان عمر رضي الله عنه يشعر ان في هذا غضاضة لان في بعض الشروط ان من اسلم من الكفار وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده - [00:15:18](#)

ومن ارتد من المسلمين وذهب الى الكفار لا يردد وما في بنود الصلح مما استشعر بعض الصحابة ان فيها غلطه سماها الله جل وعلا الذي هو بالخلفايا علام الغيوم الفتح - [00:15:39](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. نزلت بعد صلح الحديبية ما هو الفتح كيف يسمى فتح؟ والرسول جاء معتمرا وصد عليه الصلاة والسلام رجع بدون عمرة - [00:16:05](#)

رجع من الحديبية المسمى حاليا الشميسى على حدود الحرم انزل الله جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا. وهذا في السنة السادسة وفتح مكة في السنة الثامنة المراد بالفتح على الصحيح - [00:16:29](#)

كما قرر ذلك كثير من العلماء هو صلح الحديبية ولهذا ننظر صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة ست سنوات والنبي بالمدينة  
وثلاث عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة يدعوا إلى الله - 00:16:58

كم حصيلة هؤلاء الذين جاؤوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لعمره الحديبية الف واربع مئة الف وخمس مئة رجل عددهم هذا العدد  
هذا الحصيلة صلح الحديبية في السنة السادسة - 00:17:25

وفتح مكة جاء في السنة الثامنة بينهما سنتان كانت الحصيلة زيادة عن عشرة الاف خلال السنتين هذا هذا الفتح لأنها وضع الحرب  
اوزارها بين النبي صلى الله عليه وسلم والكافر - 00:17:49

وصار الناس يذهبون ويجهلون ومن اراد ان يتعلم ويعرف عن الاسلام جاء الى المدينة ولا احد يناله بسوء لا من المسلمين ولا من  
الكافر وكثير الداخلون في دين الله وفسح المجال للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في الدعوة الى الله -  
00:18:17

ولسلموا من شر كفار قريش وصارت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في غير جهة مكة وكان بذلك الفتح العظيم فاهل السنة  
والجماعة يفضلون من الصحابة من انفق من قبل صلح الحديبية وقاتل - 00:18:45

على من انفق بعد ذلك وقاتل لأن النفقة اول والقتال كذلك والناس في قلة وفقر وحاجة ومناصرة النبي صلى الله عليه وسلم الفقر  
وال الحاجة لا شك افضل من مناصرته صلى الله عليه وسلم مع القدرة والwsعة - 00:19:14

والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا  
وكلا وعد الله الحسنى. الله جل وعلا جواد كريم - 00:19:48

اهل السنة والجماعة يفضلون اوائل قدماء الصحابة في الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم على مسلمة الفتح وعلى من جاء بعد صلح  
الحدبية يا خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله عنهم هؤلاء جاءوا مسلمين قبل فتح مكة لكن بعد صلح الحديبية -  
00:20:13

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد رضي الله عنه وقد سماه سيف الله قال لا تسبوا اصحابي لما صار بينه وبين عبد الرحمن  
بن عوف شيء من المشادة - 00:20:39

قال لا تسبوا اصحابي. واورد صلى الله عليه وسلم ما اورد فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا. وهذا في الصحابة  
احدكم يعني احد الصحابة لانه يخاطبهم عليه الصلاة والسلام - 00:20:56

خالد ابن الوليد وغيره لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من اوائل  
الصحابه ومن العشرة المبشرين بالجنة - 00:21:15

فيneathi صلى الله عليه وسلم خالدا بن الوليد عن ان ينال من عبد الرحمن ابن عوف لانه سبقه في الاسلام وكان الفضل في السبق في  
الاسلام رضي الله عنهم والسبق في الاسلام - 00:21:38

هو المنزلة العظمى اجتمع بعض كبراء قريش يا ابي سفيان وسهيل بن عمرو وغيرهم عند باب عمر رضي الله عنه حال خلافته وبلال  
وصهيب وبعض فقراء الصحابة رضي الله عنهم - 00:22:05

فخرج اذن عمر فاذن للفقراء فتأثر ابو سفيان قائد ورئيس وزعيم من زعماء قريش واسلم رضي الله عنه يدعى هؤلاء الفقراء يدخلون  
على عمر ونحن نحجب وسهيل بن عمرو معهم - 00:22:32

وكان عاقل رضي الله عنه وقال لصاحبه الذين هم كبراء قريش لقد رأيت ما في وجوهكم يعني رأى منهم الغضب لما دعي الفقراء  
وادخلوا وحبسو هؤلاء لم يدخلوا فقد رأيت ما في وجوهكم - 00:22:59

فعليكم بلوم انفسكم انكم دعياكم وادعوا فاستجابوا وابيتم فلا تلوموا الا انفسكم فكيف بكم غدا اذا دعوا الى الجنة امامكم هؤلاء  
افضل منكم وان كانوا فقراء ففقرهم لا يظيرهم فظلمهم بالاسلام وفضلهم باليمان وفضلهم بمناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:23:29

ثم نفض رداءه وذهب وهذا كلمة عقل وعظهم وبين لهم ان الفضل ليس الجاه والشرف وامور الدنيا وانما الفضل كما قال الله جل وعلا  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويفضلون يعني اهل السنة والجماعة - 00:24:10

من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل لان الصحابة ليست منزتهم واحدة فليتفاوتون الفضل  
رضي الله عنهم ويقدمون المهاجرين على الانصار لا شك - 00:24:47

ان المهاجرين افضل من الانصار رضي الله عنهم اجمعين فالهاجرون جمعوا بين النصرة والهجرة والانصار ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين ميزوا عليهم وفضلوا عليهم والله جل وعلا في ايات القرآن الواردة في ذكر المهاجرين والانصار - 00:25:19  
يدذكر جل وعلا المهاجرين قبل الانصار ولهما الفضل الجميع رضي الله عنهم وارضاهم لكن المهاجرين افضل من الانصار وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة والمراد المهاجرين والانصار نقول عموم المهاجرين - 00:25:56

افضل من عموم الانصار ولا يلزم ان كل فرد من المهاجرين افضل من كل فرد من الانصار وقد يكون في الانصار اشخاص باعيانهم واسمائهم افضل من عدد من المهاجرين فالتفصيل هنا - 00:26:20

بحسب العموم يقول المهاجرون افضل من الانصار ولا نقول كل فرد من المهاجرين افضل من كل فرد من الانصار فقد يكون في الانصار من هو افضل من عدد من المهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:26:53

ويقدمون المهاجرين على الانصار لان الله جل وعلا قال في كتابه العزيز والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضاوا عنه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:27:27

وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة في وكذلك السابقون الاولون من المهاجرين والانصار كذلك في سورة برأ سورة التوبة وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:27:55

ثم قال والذين تبوعوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فذكر المهاجرين في الآيات الثلاث قبل الانصار وذلك دليل على فظفهم ويقدمون المهاجرين على الانصار رضي الله عن الجميع - 00:28:28

ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبطعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. هذا سيأتي ان شاء الله في الاسبوع القادم قوله ويفضلون من انفق من قبل الفتح - 00:29:02

وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل فلورود ويفضلون من انفقه نعم نعم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل - 00:29:30

فلورود النص القرآني بذلك قال تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا بعدها وقاتلا وكلا وعد الله الحسنى - 00:29:55

واما تفسير واما تفسير الفتح بصلاح الحديبية ذلك هو المشهور وقد صح ان سورة الفتح نزلت عقيدة. يعني عقب صلح الحديبية لانها نزلت في الطريق كما جاء فاستدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر - 00:30:18

وقرأ عليه اول سورة الفتح فقال افتح هو يا رسول الله ابن عمر رضي الله عنه من تحمس الا يبرم هذا الصلح لما فيه في نظره من الغفاظة على المسلمين - 00:30:40

حتى انه ذهب الى ابي بكر يريد ان يقنعه ليذهب معه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الا يبرم الصلح لكن ابا بكر رضي الله عنه ابعد نظرا من عمر بلا شك - 00:30:59

وقال استمسك بما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من نظره يريد ان يؤثر عليه ليذهب معه الى النبي ليقنعوه بعدم ابرام هذا الصلح ابو بكر قال - 00:31:16

ما هدى الله رسوله اليه هو الصواب وهو الحق ولا اعتراض لنا عليه وتأثر وما صبر وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما قال في الا يبرم هذا كثير من الصحابة فانزل - 00:31:35

الله جل وعلا تصويبا لما فعله صلى الله عليه وسلم بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا نعم. وسمي هذا الصلح فتحا لما ترتب عليه من

نتائج بعيدة المدى. في الاسلام وقوته. وانتشاره ودخول الناس فيه. يعني خلال الستين من صلح الحديبية - 00:31:57  
الى فتح مكة الذين دخلوا في الاسلام بالالاف والحمد لله لان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ومعه الصحابة بدعوة الى الله والجهاد  
في سبيله لما امنوا من جهة كفار قريش - 00:32:27

نعم واما قوله ويقدمون المهاجرين على الانصار فلان المهاجرين جمعوا النصرة والهجرة. جمعوا الوصفين. النصرة لانهم ناصروا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والهجرة خرجوا من بين اهليهم وذويهم واموالهم وديارهم وارظ الفوها - 00:32:50  
الى بلاد بعيدة عنهم كانوا فيها غرباء. كل هذا مناصرة لله ولرسوله. رضي الله عنهم وارضاهم وكان الكثير يخرج منهم مستخفيا ما  
يؤمن على نفسه شر كفار قريش سوى عمر رضي الله عنه فهو جاء الى البيت وطاف به وصلى ثم جاء الى جم من - 00:33:20  
قاري قريش وقال من اراد ان تشكله امه ويبيتهم اولاده وتدمي زوجته فليلق له وراء هذا الوادي فاني مهاجر رضي الله عنه بعدما تقلد  
وما استطاع احد ان يلحقه وصهيب - 00:33:52

الذي يقولون عنه صحيح الرومي رضي الله عنه وارضاهم لما اراد الهجرة وقف له كفار قريش وقالوا له ما يمكن ان تهاجر تفجعنا  
بنفسك ومالك. انت جئتنا في مكة فقير. والآن غني - 00:34:12

من التجار وتذهب بنفسك ومالك الى المدينة والله لا ندعوك. وقال ارأيتم ان اعطيتكم تتركوني اهاجر؟ قالوا نعم قال هو في  
المكان الفلاحي احفروا كذا فتجدوه ودعوني اهاجر فتركوه لانهم يعرفون انه ما يكذب. رضي الله عنه - 00:34:31  
فرجعوا ووجدوا المال الذي وصف لهم في مكانه واخذوه. اخذوا ماله وهاجر رضي الله عنه لا شيء معه وقدم المدينة والنبي صلى  
الله عليه وسلم قد وصل المدينة قبله. فلما اقبل على النبي - 00:34:57

صلى الله عليه وسلم مسلما عليه استبشر به النبي صلى الله عليه وسلم وناداه ربح البيع فالالية من القرآن سبقته قبل  
وصوله. ومن الناس من يشرى نفسه مرضات الله - 00:35:17

والله رءوف بالعباد نزلت فيه رضي الله عنه فناداه النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى لانه كان يلقى هنا ما باي يحبى  
رضي الله عنه ربح البيع ابا يحيى - 00:35:45

رضي الله عنه وارضاهم. يعني اشتري نفسك بكل ما يملك ليدعوه يهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنه وارضاهم ولها  
كان الخلفاء الراشدون وبقية العشرة من المهاجرين - 00:36:04  
وقد جاء القرآن بتقديم المهاجرين على الانصار في سورة التوبه والحضر وهذا التفصيل التوبة بaitين منها والحضر وهذا التفصيل انما  
هو للجملة على الجملة فلا ينافي ان في الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين؟ نعم. لان المهاجرين رضي الله عنهم يتفاوتون. وآآ  
00:36:24 -

بعض الانصار فيه من الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين ولا يقال من الانصار من هم افضل من جميع المهاجرين لا ولا يقال  
جميع المهاجرين افضل من جميع الانصار لا - 00:36:58

وانما على سبيل الجملة وعلى سبيل العموم المهاجرون افضل من الانصار وفي الانصاري من هو افضل من بعض المهاجرين ما يقال من  
كل المهاجرين نعم وقد روی عن ابی بکر انه قال في خطبته يوم السقيفة. حينما اجتمع المهاجرون والانصار رضي - 00:37:17  
الله عنهم لاختيار خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدم ابو بکر رضي الله عنه وخطب فيهم نحن المهاجرون واول الناس  
اسلاما اسلمنا قبلكم وقدمنا في قدمنا وقدمنا في القرآن يعني في - 00:37:45

ایات هذه. نعم. وقدمنا في القرآن عليکم. فنحن الامراء وانتم الوزراء. فاقترب رضي الله عنهم وسارعوا وبايعوا ابا بکر الصديق رضي  
الله عنه ورضي الله عن الجميع فكان اجماع اه عن على فضيلة ابی بکر رضي الله عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر امورا تدل  
على هذا - 00:38:12

وان لم يكن فيها صراحة حيث قدمه في الصلاة فقال عمر رضي الله عنه رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا افالا نرضاك  
لدنيانا؟ امدد يدك ابايعك فبايعه عمر ثم تتبع المهاجرون والانصار رضي الله - 00:38:42

الله عن الجميع وارضاهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:39:02